مـــن يهـــود، فقـــد جاء عند البخاري رواية عن ابن عمر، قال: حاربت النضير وقـــريظة، فأجـــلى بني النضير وأقرّ قريظة ومنّ عليهم، حتى حاربت قريظة فقتل رجـــالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين، إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا، وأجلى يهود المدينة كلهم: بني قينقاع وهم رهـــط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة، وكل يهود المدينة[1]. وجاء عند مسلم رواية عن ابن عمر قولـــه:... وأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كـــلهم: بني قينقاع " وهم قوم عبد الله بن سلام، ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة[2].

أمـــا الواقـــدي فلديه تفاصيل لا بأس بها عن جلاء بني قينقاع، فقد ذكر أن رســـول الله صلى الله عليه وسلم أمر عُبادة بن الصامت أن يجليهم. وأن بني قينقاع قالوا: يا محمد إن لنا ديناً في الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعجلوا وضعوا ! فـــأخذهم عبادة بالرحيل والإجلاء، وطلبوا فسحة من الوقت فقال لهم عبادة: ولا ســـاعة من نهار. لكم ثلاث (ليال) لا أزيدكم عليها ! هذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما مضت ثلاث خرج في آثارهم حتى سلكوا إلى الشام[3].

وفي روايـــة عن الرّبيع بن سبرة عن أبيه، قال: إني لبالفلجتين مقبل من الشام إذ لقيـــت بـــني قينقاع يحملون الذرية والنساء، قد حملوهم على الإبل وهم يمشون فسألتهم، فقالوا: أجلانا محمد وأخذ أموالنا. قلت: فأين تريدون ؟ قالوا: الشام[4].

---

(١) البخاري: الصحيح، ١٤٧٨/٤، (المغازي: حديث رقم ٣٨٠٤) .

(٢) مسلم: صحيح مسلم، ٨٧/٣ - ١٣٨٨ (كتاب الجهاد والسير: حديث ٦٢)، وقارن: أحمـــد بن حنبل: المسند، ١٤٩/٢ (حديث: ٦٣٦٧)، وأبو داود: السُنن، ١٧٢/٢ - ١٧٣ (حديث: ٣٠٠٥).

(٣) الواقدي: المغازي، ١٧٩/١.

(٤) المرجع السابق، ١٨٠/١.